

قصة أصحاب الكهف (1) _ سلسلة قصص القرآن (71) _ قناة المجد العلمية _ علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد المرة الماضية كنا

بدأنا في مقدمة في اه سورة الكهف - 00:00:00

وكانت المقدمة دي مهمة للغاية لان هي بترسم لنا الطريق سورة الكهف. لنا سورة الكهف فيها اربع قصص لم يذكروا في القرآن قط الا

في سورة الكهف لم يتكرروا. يعني في العادة انت بتلاقي القصة تتكرر. قصة نوح قصة موسى قصة ادم عليه السلام - 00:00:12

لكن قصص الكهف لم تتكرر الا في هذه السورة والاربعة تم اختيارهم بترتيب معين بنسق معين ليقدّم لك رسالة معينة. يمكن احنا

اتكلمنا باستفاضة عن الرسالة اللي بتوصلها سورة الكهف - 00:00:30

ايه علاقة سورة الكهف بالفتن كلها؟ ازاى سورة الكهف كل جمعة بتغسلك من الفتن بتحملك من الفتن؟ ايه علاقة سورة الكهف

بالدجال؟ وازاى سورة الكهف بتعصي من الدجال خاصة العشر ايات الاول - 00:00:44

من سورة الكهف اتكلمنا باستفاضة في الامر ده المرة الماضية وahan الان الموعد مع اول قصة من قصص سورة الكهف وهي قصة

اصحاب الكهف كما تعلمون. يمكن اخر اية تناولناها المرة اللي فاتت هي قول الله تعالى - 00:00:56

جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايه احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. حقيقة هذه الاية في مقدمة او او في قبل

ما نبدأ القصة مهمة جدا - 00:01:11

لان هي بتحط لي هدف هيمشي معي على طول بقى في القصص كلها وهي تضع آآ منهج لعلاقة الانسان بالدنيا. ما هو ما هي علاقة

الانسان التي يريدّها الله تعالى بالدنيا - 00:01:31

علاقة الانسان بالدنيا لاننا نعي ونفهم جيدا ان هذه الدنيا الله سبحانه وتعالى جعلها فتنة لنا نقصد بالفتنة مش الفتنة اللي بنهرب منها.

انما الفتنة هنا معناها الابتلاء والامتحان فقط - 00:01:45

ان كل هذه الدنيا بكل معالمها انما هي امتحان واختبار وبالتالي المطلوب الانسان يعمل فيها بجد واجتهاد على قدر ما يستطيع ومش

هيفرق معي ساعتها انك انت في النهاية بعد اجتهادك تصير غني - 00:02:02

اه بعد اجتهادك تصير فقير بعد ما ان ربنا خلقك في زمن استضعاف ولا خلقك في زمن تمكين وممكن انت تطلع تلاقي نفسك ابن ذي

القرنين مسلا مش هيفرق معي او انت طلعت واحد من اصحاب الكهف - 00:02:19

لان انا فاهم علاقتي بالدنيا ايه. مش هقول لاصحاب الكهف ليه ربنا عمل فيهم كده ووزير قانونية بختك الموضوع ما لوش علاقة

بكده. الصورة بتأسس عندي ان كل ده زي بعضه - 00:02:34

كل ده زي بعضه فعلا. كلها مجرد امتحانات واختبارات. انا جعلنا ما على الارض زينة لها. مطلوب مني لو انا ذي القرنين اسيب الدنيا

واروح اقعد في كهف لأ مش مطلوب منك كده - 00:02:45

وانا مطلوب مني ان انا دايمًا اكون اصحاب الكهف اذا كنت تقدر تكون دي القرنية اتفضل. بس تؤدي حق الله تعالى في السلطة وفي

المال. فاذا ابتليت باستضعاف او فقر - 00:02:58

فعليك بواجب الصبر والرباط. واذا ابتليت بالغنى والملك فعليك بالشكر واستغلال ذلك في طاعة الله سبحانه وتعالى. نحن نرى عثمان

عليه السلام لما جاءه العرش امامه قال هذا قال آآ قال - 00:03:10

قال هذا من فضل ربي لي ليلوني. الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسي ومن كفر فان ربي غني كريم. وبالتالي نحن نتعامل في هذه الدنيا على اننا نستغلها للوصول الى الله تعالى. وعلى النقيض - 00:03:27

نحن نحذر ان تستدرجنا هذه الدنيا لنهلك بسببها. فتتحول الوسيلة الى غاية بالنسبة لنا. فالدنيا بالنسبة لنا هي مركب نركبه ونصل به الى الله سبحانه وتعالى. والله انت بقى ربنا يسر لك مركب غنى مركب فقر مركب تمكين مركب استضعاف. ايه اللي هيتيسر لك -

00:03:46

ارضى به وارضى بما قسمه الله لك. مع اخذك بالاسباب وتعمل اللي عليك كما هو معلوم وفي النهاية هو مركب. الفقير بتاع ربنا

هيوصل الجنة. الغني بتاع ربنا هيوصل الجنة. اهل الكهف هيخشوا الجنة. زي القرنين هيخشوا الجنة. الجنة - 00:04:06

بزي القرنين واصحاب الكهف ما فيش واحد فيه ميزة او عيد اصحاب الكهف لو قصروا كان هيخشوا النار مسلا يعني ذي القرنين لو قصر كان ممكن يخش النار. فهي مش الفكرة مين فيهم كان احلى. انما زي ما ربنا قال ليلوكم ايكم ايه؟ احسن عملا. اذا ما فيش

واحد - 00:04:22

اميز من الثاني مش خص اصحاب الكهف اه انا شايف ان هي احلى ليه؟ اصل الاستضعاف حلو وفيه اجر كبير. لا ما هو التمكين حلو

برضو فيه اجر كبير. بس هي الفكرة ما فيش اجر كبير انت بتاخده بمجرد وجودك في المرحلة. انما - 00:04:40

عملت ايه في المرحلة يعني اداءك كان عامل ازاي؟ زي ما قلنا اصحاب الكهف لو كانوا بسبب الضغط عليهم باعوا دينهم كانوا ضاعوا.

مش كده؟ لو كان ذي القرنين بسبب الفئة - 00:04:52

والملك كان بقى عاش حياته بقى واخذ وزلم الناس ولم يدعو الى الله سبحانه وتعالى لم يطبق الشريعة كان هلك برضه الفكرة انا

فين؟ مش دي الفكرة. الفكرة ان خلاص انا هنا تمام؟ ايه المطلوب بقى؟ المطلوب تجاوب على الاسئلة واحد اتنين ثلاثة اربعة.

المطلوب اللي يرضي ربنا هنا واحد اتنين ثلاثة اربعة - 00:05:05

ابقى اعمله واعمله بجد واجتهاد واعمله على اكمل واحسن ما يكون. عشان هو الموضوع كله مش انت فين؟ الموضوع اللي يبلغكم

ايكم ايه؟ احسن عملا. طب بعد كده كل ده هنلمه في الآخر. يعني ايه هنلمه؟ كل اللي ورا ده هيتسحب منكم في الآخر - 00:05:24

ذي القرنين بقى هيبقى زي اصحاب الكهف كله كله رايج وانا لجاعلون ما عليها ايه؟ صعيدا في الآخر كل الاجابات دي اتلمت. تعال

بقى تتحاسب على ايه؟ على كل ده. فلا انت طلعت بالدنيا وفي الآخر هتحاسب عليها - 00:05:38

فالمسألة مسألة ضبط علاقة الانسان بالدنيا مسألة مهمة جدا الدنيا مركب نصل به الى الله سبحانه وتعالى اللي عايز يطلبها ويبقى

غني اهلا وسهلا. اللي هيرضى بوضعه اهلا وسهلا. خد بالاسباب زي ما انت عايز. اللي اتخلق في تمكين زي اللي اتخلق في استضعاف.

في النهاية نحن - 00:05:52

نبتلى من منا سيعمل عملا حسنا؟ تمام؟ طيب تعالى بقى ايه بعد ما فهمنا الطبيعة دي لان دي هتمشوا معنا في ايه؟ في كل السورة

هتلاقي صاحب صاحب الجنيتين بيتكلم - 00:06:11

نفس الفكر. موسى والحضري بيكلمه نفس الفكر. زي القرنية بيكلم نفس الفكر. هتحس ان اربعة شبه بعض. يعني المنهج اللي ماشي

به الاربعة قصص. الاربعة شخصيات اللي هتقابلنا في القصص كلها تحس دماغهم واحدة - 00:06:21

رغم ان هم في ازمة مختلفة. ورغم ان هم في اوضاع مختلفة. هو ده اللي بسميه المنهج هو ده اللي اتكلمنا عنه في المرة اللي فاتت.

ان سورة الكهف بتقدم لك منهج. المنهج ده ماشي معي. هاحس ان الدماغ واحدة. هاحس ان الراحل ده بيفكر حس - 00:06:34

اصحاب الكهف بيفكروا زي قس صاحب صاحب الجنيتين. زي موسى الخضر. زي القنان. سبحان الله! هم بيفكروا ازاي كده؟ واحيانا

هيقولوا الكلام شبه بعض منهج هو ده معنى منهج لا يتغير - 00:06:50

زمان ولا مكان ولا حاجة. علاقتي بالدنيا انا عارفها سواء انا هنا او هنا او هنا وعارف انا بعمل بها ايه وبالتالي في امان تام ان هي

تفتني سواء هنا او هنا - 00:07:03

قصة اصحاب الكهف بدأت معنا بقوله تعالى بعد ان لجاعلون ما عليها صعيد جرزا ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. طيب اصحاب الكهف اول حاجة بتلفت انتباهنا ان احنا مش عارفين عنهم اي حاجة. بمعنى - [00:07:15](#)

احنا مش عارفين مكانهم فين ما زكرش ربنا في القرآن فين مكانهم اسمائهم عددهم آآ زمانهم كل الحاجات دي لم تذكر وديت احنا اتعودنا في قص القرآن ان الله سبحانه وتعالى يعلمنا هذا الامر. ان المعلومة ازا كانت لا تفيد - [00:07:35](#)

في سياق الكلام فان الله سبحانه وتعالى يهملها ولا يذكرها سبحانه وتعالى هذا يفهمك ان المقصد من وراء القصة اهداف عظيمة. على عكس الناس لما بتيجي تعمل قصص او كده او افلام مسلسلات اهم حاجة عندهم الحاجات ديت. التفاصيل ديت - [00:07:54](#)

اسمه ايه؟ راح فين؟ ساكن فين؟ كان لابس ايه؟ سم في النهاية المحتوى والمضمون ممكن يجي لك في اخر حلقة في اخر خمس دقايق يقول لك خير انتصر على الشهر سلام عليكم - [00:08:09](#)

لكن قصص القرآن بتهمل تماما كل التفاصيل دي. وكل كلمة درس كل كلمة درس بتطلع به. مش كل اية ولا كل قصة. انت كل كلمة بتطلع بدرس. عشان كده نحن نخص عليك ايه؟ احسن القصص - [00:08:18](#)

فانت داخل على قصة بتقول لك انا مش هقول لك تفاصيل. انا عايزك تاخذ العبرة وتطلع. تمام؟ فهذه طريقة القرآن. القصة اول ما بتخش فيه كده تحس ان انت داخل - [00:08:36](#)

الدنيا ضلعة قرية زالمة ملك كافر. فنة مؤمنة قليلة اقصى حاجة سبعة مسلا بتاع وما فيش اي بادرة امل وما فيش نور في الافق والناس دي هتتحل مشكلتهم ازاي. طبعا انت عشان عارف اخر القصة - [00:08:47](#)

بتقول لي لا ده في امل والدنيا جميلة. لأ انت انت عشان انت اتحكت لك القصة او انت عارفها. لكن لو انت كنت في مكانهم وفي وضعهم كان لو انت مش فعلا قوي في الايمان كنت هتياأس - [00:09:07](#)

كنت ممكن تحبط وكنت ممكن تبيع دينك. هنشوف الناس ازاي سبتوا. وازاي في وسط الظلمة دي كلها كان عندهم يقين ان الله سبحانه وتعالى سيجعل من بعد عسر يسرا. فأوي الى الكهف - [00:09:19](#)

ينشر ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم ايه مرفقة لكن خد بقى الصدمة بقى قوله تعالى اول حاجة ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. دي اول صدمة هتيجي لك في القصة ليه - [00:09:33](#)

ام حسبت ان اصحاب انت اصلا داخل على اصحاب الكهف عارف ان انت داخل انهي قصة؟ قصة ناس آآ اضطهدوا فدخلوا كهف ناموا صحيوا بعد تلتमित سنة فانت بقى الموضوع كبير قوي داخليين على معجزة وداخليين على ايه قصة مسيرة جدا وداخليين على قصة يعني مبهرة وفيها بقى حدس هائل ناس ناموا تلتमित سنة وبتاع اول حاجة ربنا - [00:09:54](#)

ربنا يقولها لك في القصة انت فاكر ان الموضوع ده حاجة كبيرة لأ ده احنا عندنا اكبر من كده بكثير. ايه بجد انا كنت داخل منبهر. لأ ده ده عادي. ده فيه حاجات مبهرة اكثر من كده بكثير. انت فاكر اصحاب الكهف والرقيم كانوا مائلتين عجبا - [00:10:15](#)

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا مئتين عجبا؟ انت فاكر هو ده العجيب عندنا؟ لا عندنا اعجب من كده بكثير. ده ده حاجة كده يعني يسيرة جدا تمام فايات الله تعالى - [00:10:32](#)

كسيرة واعجب من ذلك بمعنى انا لو سألتك سؤال ايهما اعجب؟ تعاقب الليل والنهار قصة اصحاب الكهف لو انت منصف تفكر تفكير منطقي عقلاي لا شك ان تعاقب الليل والنهار هو اعجب من قصة اصحاب الكهف كلها - [00:10:47](#)

شمس اعجب ولا اصحاب الكهف الحقيقة فعلا الشمس اعجب الجبال اعجب من اصحاب الكهف ما في جسم الانسان من اجهزة وامور مبهرة كل يوم بيكتشفوها هي اعجب من قصة اصحاب الكهف - [00:11:11](#)

معجزات الانبياء كلها اعجب من قصة اصحاب الكهف لكننا لا ننتبه لذلك لان الالف يجعل الانسان ينسى. احنا كل يوم بنشوف الشمس كل يوم بننام ونصحى كل يوم بناكل ونشرب. كل يوم بندخل الخلاء. كل يوم الليل يعدي بيعدي علينا والنهار. لكن في الحقيقة كل لقطة من دول هي اعجب من اصحاب الكهف - [00:11:34](#)

عند التأمل لان قدرة الله تعالى واعجازه في كل لقطة من اللقطات دي يفوق هذه المعجزة التي كانت في اصحاب الكهف. سبحان الله!

لكننا لا نرى ذلك الفنا ذلك فكان المعنى اذا كنتم تعتقدون ان اصحاب الكهف دي اعجب حاجة عندنا لأ ده كل حاجة حواليك اعجب من اصحاب الكهف لكن لا - [00:11:56](#)

الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور لذلك مش من احنا مش بس بنقتصر على استدلالنا على قدرة الله تعالى ووحدانية الله تعالى على المعجزات بيقول لك شفت اصحاب الكهف وربنا عمل كده. لأ انت بتستدل عليه باسط من كده. هو هو كل واحد شاف اصحاب الكهف او كل واحد من الناس عارف قصة اصحاب الكهف انت اما تدعو كافر دلوقتي مسلا الاسلام - [00:12:17](#)

مممكن ما يكونش عارف القصة نفسها. هتقول لي طب انا معيش دليل كده طب استدل عليه بايه ؟ لأ استدل عليه بالشمس اللي بتطلع كل يوم. استدل عليه بالقمر استدل عليه بنفسه وفي انفسكم - [00:12:38](#)

افلا تبصرون؟ استدل عليه بالماء والجبال والبحار وانزال المطر من السماء. كل دي ايات اعجب من اصحاب الكهف. لذلك ايسر شيء ان نستدل على وحدانية الله تعالى لان في كل شيء له اية تدل على انه الواحد سبحانه وتعالى - [00:12:48](#)

الدخلة نفسها فجأك ايه ده بجد ده انا كنت داخل منبر لأ ده كل حاجة حواليك لو ركزت مبهرة اكثر من قصص اصحاب الكهف ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم؟ الرقيم يعني الرقيم من المرقوم والمرقوم هو المكتوب. يعني الرقيم ده والله تعالى اعلم هو اسم كتابهم - [00:13:02](#)

اصحاب الكهف والرقيم يعني الكتاب الذي كان معه. كانوا من اياتنا عجا. از اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. وهي الشيء اللي انا مين قال لنا رشد؟ فضرينا على اذانهم في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. وبعد كده ربنا يقول لنا نحن نقص عليك ابواب الحقل - [00:13:22](#)

خد بالك هي القصة اختصرت الاول في كلمتين وبعد كده اتجابت من الاول تاني ركز كده. ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايتين عجا؟ از اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. هيى لنا من ابيه رشدنا فضرينا - [00:13:43](#)

مع الازانيين في الكهف سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. خلصت القصة كده خلاص فديت اختصار. اختصار ربنا سبحانه وتعالى بيبين فيه حاجة ان آآ نركز - [00:13:58](#)

على المشهد دوت ان الله سبحانه وتعالى الموضوع انتهى. وكان القصة جاية لك من الاخر. جايب لك من الاخر علشان ما تستعظمش او المقدمات الكثير اللي هتتقال بعد كده. الناس دول عاشوا سنين في اضطهاد وسنين في مش عارف ايه ومملك زالم وبتاع - [00:14:15](#)

كأن ربنا بيقول لك كل الحاجات دي ما تحطها دي مش كبيرة ولا حاجة. الموضوع يخلص بسرعة اوى الفتية الى الكهف قالوا بس ربنا اتنا من لدنك رحمة هيى لنا من لدنك خلاص ضرينا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم. خلص الموضوع والقصة - [00:14:32](#)

خلصت ومن الحاجات اللي احنا قلناها قبل كده في في الكهف ان سورة الكهف تحارب الدجل احنا قلنا ان هي بتحارب الدجال. والدجال هو اختصاره في كلمة دجال دجل. والدجل هو طمس الحقائق واظهار الامور على غير ما هي عليه. طب ايه الدجل اللي بتحاربه هنا القصة - [00:14:49](#)

وديت اللي هينفعني في الدجال تحارب دجل ان الملوك يعني لهم يعني آآ ان القوة بيد الظالمين وبيد هؤلاء وانهم يقدرين على ان يغيروا وانهم عندهم قدرة ويقدرين يعملوا ويتسلطوا على الناس - [00:15:07](#)

بتاع الناس بتعتقد كده. بالتالي بتخاف من الملوك. وبالتالي الناس على دين ملوكهم كما آآ قال بعضهم. فالناس بتتبع الملوك دايم هو يخاف منهم. ان هو بيعتقد ان هم بايدهم كل شيء. بيعتقد ان هم يحكموا كل شيء - [00:15:23](#)

ان القوة كلها معهم القصة هنا جاءت تهدم هذا الايه؟ هذا الدجل وتبين كما قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انهم لا يعجزون ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سوء ما يحكمون. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين - [00:15:39](#)

بيسألوها ليه؟ ذلك لان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم القصة بتقول لك ان اعتقادك ان الظالمين يحكمون او ان

عندهم القوة او انهم يملكون رقاب العباد هذا دجل. الامر ما زال - [00:16:01](#)

وكان وما زال وسيظل لله سبحانه وتعالى. اليس الله بكاف عبده؟ بلى ويخوفونك بالزين من دونه. ومن يضلل الله فما له من هاد فلا

تظن ان الله يخذل اهل الحق ولو كانوا قلة - [00:16:18](#)

ولا ولا تغتر بالزلمة ولو كان معهم العدد وكان معهم جميع الاسباب. نلحز هنا ان ان آآ ضرب الدجل ده في مقتل جبت طريقتين كده

بس في اول ايتين كده - [00:16:32](#)

اولا ان ربنا سبحانه وتعالى بين ان ان هو مش نصرهم بس لأ. خد بالك وهم نايمين يعني ده من الاستهانة بالظالم وبيان مدى قدرة

الله تعالى ربنا مش نصرهم لأ نصرهم وهم نايمين - [00:16:51](#)

فضربنا على اذانهم في الكهف. ثم بعثناهم خلاص الموضوع كان خلص خلاص هم مش موجودين اصلا يعني الرسالة القوة بيد الله

تعالى هو لا يحتاج احد اصلا لكي ينصر القضية. ده انت وانت نايم هينصر الدين - [00:17:12](#)

لا يحتاج اليك كيف يقال ان ان القوة بيد احد؟ القوى كلها بيد الله سبحانه وتعالى الامر الثاني ان طول القصة مش هتلاقي ربنا زكر

الملك بكلمة. ولا جاب سيرته خالص ولا ولا انت سيرته في الايه؟ في القصة اصلا - [00:17:28](#)

دي احتقارا لهم. يعني ربنا زكر الكلب وما زكرش الملك احتقانا للملك. بيان ان انت لو شايف الملك ده حاجة كبيرة لأ ده انا مش هقول

اسمه اصلا. علشان تسقط الايه؟ يسقط الدجل ده والوهم ده من دماغك. وتتيقن ان القوة بيد الله سبحانه وتعالى. سبحان الله -

[00:17:43](#)

قصة بتديك برضه ملمح وانت داخل كده ان طريق الهداية طريق الالتزام ليس مفروشا بالورود وانما هو سيكون فيه ابتلاء. لكن ابتلاء

يعقبه خير فمن ادرك النصر شاف الخير في الدنيا والاخرة - [00:18:03](#)

ومن لم يدرك النصر لم يخسر شئيه ده ربنا قال للنبي نفسه عليه الصلاة والسلام فاما نذهبن بك فان منهم منتقمون او نرينك الذي

وعدناهم فان عليهم مقتدرون يعني ربنا قال للنبي نفسه. ممكن ممكن تموت انت وما تشوفش حاجة - [00:18:16](#)

هنتقل منهم بعد ما تموت وممكن اخليك تشوف الموضوع دوت. موضوعه بايد ربنا سبحانه وتعالى مش معنى ان انت ما شفتوش

ومش هيحصل ممكن ربنا يخلي فئة تشوف النصر وتخش الجنة. وفيها ما شافتش حاجة. عادي مش فارقة يعني. الموضوع بسيط.

ففي الحالتين الابتلاء خير للجميع. خير للمؤمن لانه يوصله الى جنة الرحمن سبحانه وتعالى. وهذا - [00:18:32](#)

طريق ابتلاء. عشان كده الراهب في قصة الساحر والغلام لما شاف الغلام كده بنت عليه عمارات الديانة قال انك ستبتلى. فاذا ابتليت

فلا فلا تدل علي. وابتلي الصحابة وسئل الامام الشافعي ايها احب اليك ان يمكن للمرء ام يبتلى؟ قال لا يمكن حتى يبتلى -

[00:18:56](#)

اصلا ما فيش حد بيوصل للتمكين حتى يمر على مراحل الابتلاء لكن مع هذا الابتلاء فان الله سبحانه وتعالى يعوض عبده المؤمن بما

يفيض على قلبه من السكينة والطمأنينة واليقين فيه سبحانه - [00:19:17](#)

وتعالى ما يجعل في قلبه من اللذة ما يجعله يعني قد يصل مرحلة يعني لا اتمنى زوال البلاء يرضى تماما بما قدر الله سبحانه وتعالى

عليه. فانزال البلاء وعفي فالحمد لله. وان لم يزل فعنده مما اعطاه الله تعالى في قلبه من الحياة الطيبة والسكينة - [00:19:33](#)

والطمأنينة فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزهم كلمة الايه؟ التقوى. قال تعالى ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما

تألمون لكن وترجون من الله ما لا يرجون من عمل صالحا من زكر او انثى ومؤمن فلنحيينه حياة طيبة. لذلك ابتلاء المؤمن عادة

بيكون في جسده فقط - [00:19:52](#)

اما قلبه فلا سلطان لاحد عليه. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وكفى بربك وكيفا. وحقيقة السعادة انما هي في القلب اذا كان العدو

واذا كان الظالم واذا كان الكافر لا يستطيع ان يتمكن القلب. اذا هو لا يستطيع ان يحرمك من السعادة - [00:20:19](#)

وهكذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية كان يسجن يقول ما يفعل اعدائي بي انا جنتي في صدري. وبستاني في قلبي. ويقول ابن القيم

عنه والله مع ما كان فيه من ضيق العيش - 00:20:37

وكثرة البلاء ما رأيت احدا اطيّب منه عيشا ولا اسعد منه قلبا وكان ابن تيمية يقول في السجن المأسور من اسره هواه. والمحبوس من حبس قلبه عن الله. وكان يقول والله لو اعطيت اعدائي ملء الارض - 00:20:47

زهبا ما كافأهم على ما فعلوه بي. يعني مما يشعر به من السعادة. ما افاض لان هو لولا الابتلاء ما كانش ربنا افاض عليه كل ما افاضه في قلبه فيقول - 00:21:03

لما ابتليت بسببهم ربنا فتح لي فتوحات سبحانه الله! يقول انا عايز اكاfterهم على اللي عملوه معي هكزا المؤمن قعد طريق ابتلاء بس لا ما تخافش لو انت مؤمن بجد سيهون الله تعالى عليك. بل ستجد في قلبك من الراحة والسكينة والطمأنينة. في وسط البلاء ما يجعلك يعني ما في اي مشكلة. القي ابراهيم في - 00:21:13

النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل ما عنده اي مشكلة وجلس في النار وهو عنده ثقة في الله سبحانه وتعالى الداخلة كده بتقول لك يعني خد بالك يعني الطريق مش مفروش بالايه؟ بالورود. قال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا ايتين عجا؟ اذ اوى الفتية الى - 00:21:32

الفتية الى الكهف. مين الفتية دول الفتية دول احنا طبعا احنا قلنا مش عارفينهم بس يظهر من القصة ان الفتية دول ناس اغنيا اوي اه وقيل كما قال ابن كسير كانوا ابناء ملوك او ابناء امراء على اقل تقدير - 00:21:49

ياه ابناء امراء يعني دول مش كده اللي هم لا ناس ثقيلة ناس ناس ولاد ملوك. طب ازاي؟ عرفنا منين الموضوع ده؟ لما قالوا صحبوا بعثوا الراجل يبعث اكل قال فلينزر ايها ايه؟ ازكى طعاما. ازكى قولين يعني قول احد القولين ان هو احسن اكل تجيبه لنا - 00:22:09

واضح انهم اصلا متعودين على ايه؟ على احسن اكل. يعني بيقولوا هات احسن حاجة تلاقيها واضح ان مستواهم عالي فده يدلك على ان آآ الناس دي هيخشوا كهف هو ده جاي منين اصلا! لأ هو مش مش جاي من بدروم - 00:22:32

انا جاي من قصر الفتية دول طالعين من قصور. ما انت لو واحد جاي من بدروم دخل كهف ما رحناش بعيد. ما فيش تضحية اصلا لكن تطلع من قصر تروح كهف - 00:22:47

لأ انت ضحيت كتير اوي عايز اقول لك على مدى البلاء اللي وقع فيه هؤلاء. بلاء مش عادي. انا مش بابتلي واحد فقير بمزيد من الفقر. ما ما راحتش بعيد. بعد كده ببتلي واحد ابن ملك. هيجي ثاني يوم - 00:22:59

يروح ينام في كهف على صخر حاد جاف هو اصلا مش متعود على كده فده يدل على مدى التضحية اللي ضحاها هؤلاء. وده بيديك رسالة انك انت كن مستعدا للتضحية. ما تبقاش كده طري - 00:23:11

خليك خشن واتعود على الخشونة شوية. ان ممكن في يوم من الايام لا قدر الله تبتلى وتبتلى ابتلاء يخليك بعد ما كنت مستريح وتاكل كويس وتشرب كويس وتنام كويس كل ده يتغير. احنا شفنا اخوانا في سوريا حصل فيهم ايه؟ اخوانا في اليمن حصل فيهم ايه؟ نسأل الله السلامة والعافية. لكن لو الانسان يوطن نفسه. انه قد يبتلى. وبالتالي حتى لو هو دلوقتي في حياة - 00:23:24

شوية يعود نفسه على شيه من الخشونة. طب الخشونة دي اتعود عليها فين؟ اتعود عليها؟ يعني في الرحلات في الاعتكافات في العمرة في بتاع. حاول تقلل قوي شوية في وهي ما تعودش نفسك كل حاجة سهلة كده. حاول تعرض نفسك لبعض الزروف القاسية شوية. الصحابة رضي الله عنهم او العرب قبل الاسلام كانوا لو الواحد - 00:23:44

ولدت النوم اتولد كانوا يودوه الصحراء سنين. سنين. النبي عليه الصلاة والسلام اترى في الصحرا اربع سنوات على الاقل ليه؟ عشان يخشن الله يخشنه وقريش دي طرف قعد من الزمن لطرف - 00:24:04

لكن لازم يروح الصحرا. عشان يخشن عشان بعد كده يتعود على الايه؟ على الخشونة. فالشاهد ان احنا نتعود على التضحية. قال اذ اوى الفتية الى الكهف فتية. الفتية. شف كلمة الفتية دي تديك ملمح جميل. كلهم شباب - 00:24:17

كلهم شباب. وهكزا كان ابطال الدعوة دائما ووقود الدعوة في كل زمان ومكان هم الشباب. ابراهيم عليه السلام قالوا سمعنا فتى

يذكرهم يقال له ابراهيم يحيى عليه السلام واتيناه الحكم صبيا. موسى عليه السلام مين اللي كان حوالين موسى فما امن لموسى الا ذرية. شباب من قبل - [00:24:33](#)

قومي على خوف من فرعون ومرئه. مين اللي نصر النبي عليه الصلاة والسلام؟ شباب المدينة خد بالك المدينة كل اللي كان فيها شباب ليه؟ لان كان في قبل ما النبي عليه الصلاة والسلام يروح المدينة كان في حرب اسمها حرب بعاز - [00:24:53](#)
حرب ابو معاز دي قتلت كل الشيوخ عشان كده مسلا شخصية زي سعد بن معاز كان سيد المدينة. سعد ابن معاذ كان صغير يعني حاجة وتلاتين سنة ازاى ده سيد المدينة؟ لان اصلا ما فيش ناس كبار. يعني كلهم ماتوا في حرب بعاس. فبقي الشباب. الشباب دول هم اللي نصرنا النبي عليه الصلاة والسلام. عشان كده السيدة عائشة تقول - [00:25:07](#)

ان الله اعد يوم بعث للنبي عليه الصلاة والسلام. ليه؟ لان لو النبي عليه الصلاة والسلام راح المدينة وفيها شيوخ كان هيحصل نفس الصد اللي حصل له في مكة لكن الشباب اكسر انفتاحا واكسر قبولنا لافكار الابه - [00:25:26](#)
الجديدة. قال فأووا الى الكهف اول فتية الى الكهف الى الكهف فقالوا ربنا اه هنا بقى مربوط ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا مؤمنين رشدنا. ربنا اتنا من لدنك رحمة من لدنك. لان الموضوع كبير والموضوع - [00:25:38](#)

محتاج مش لأ من لدنك رحمة يعني رحمة خاصة جدا. رحمة كبيرة علشان نقدر نصبر اتنا من لدنك رحمة. مش اتنا رحمة. من لدنك رحمة واهيئ لنا من اميرنا رشدنا. الله! الله على الكلمة دي وهم بيقلوها وهم بيفوضوا امرهم لله. يعني ما قالوش يا رب تعمل ايه - [00:25:58](#)

ما قالوش مسلا طلعا من الكهف. لأ رجعنا بيوتنا. لأ اقتل الملك. لأ خلي الناس تؤمن يا رب اعمل لنا الخير ده جميل اوي. بيرحك في الادعية انك تمسك في الادعية دي. يا رب هيا لي من امريكا رشدنا. يعمل ايه ربنا؟ انت ما لك - [00:26:18](#)
سيفعل سبحانه وتعالى ما يليق بحكمته سبحانه وتعالى انت مش هقعده اقول له اعمل كذا وكذا وكذا. يا اخي ادعي ربنا بالخير وخلص. قل يا رب هيا دي من امرك رشا. شف لما قالوا الكلمة دي - [00:26:35](#)

حصل حاجات رهيبة جدا. الشمس الكهف الفجوة بتاعة الكهف الملك الناس. كل حاجة بدأت تتزبط لهم. لو كان هم اختاروا بمزاجهم ما كانوا هيعرفوا يختاروا السيناريو ده ابدل لكن لما فوضوا لامر الله قالوا يا رب هيا لنا مؤمنين رشدنا كل حاجة اتيسرت. وحصلت حاجات مش في خيالهم اصلا. فما اجمل انسان يفوض امره لله في الدعاء. لكن عايز - [00:26:48](#)

قل ان دعاء من اسباب السبات في ازمة الفتنة. هيا لناش فضرنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا ابدل يعني هيختلفوا بقى فيهم اول ما يصحى ما يصحوا هيشوفوا مين فيهم هيبقى هيوافق الحق - [00:27:11](#)
لما يقوم هؤلاء من خد بالك ربنا سمى قيامهم انهم هنا بعث هم ناموا ما ماتوش لكن لان تلتमित سنة هي اقرب الى الموت منها الى النوم. فربنا سمى اللي حصل ده بعس. هو اصلا قصتهم مراد منها في الاخر اقامة الحجة على قومهم في موضوع البعث - [00:27:31](#)
ان قومهم كانوا بينكروا ليه؟ البعث فربنا اراد ان هم يقوموا من النوم هم اشبه بالموتى منهم الى اللى النائمين. فقضية ايامهم من النوم هي قضية من قضايا اثبات البعث. عشان كده في اخر السورة وكذلك اعثرنا - [00:27:48](#)

ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها. هي دي كانت مشكلتهم. فكان بعثهم من النوم لاسباب الدلالة على قدرة الله تعالى على بعض الموتى من قبورهم. خلينا نكمل المرة القادمة باذن الله تعالى قصة شيقة جدا هتستمر معنا عدة مرات. ربنا يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال - [00:28:04](#)

اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:28:24](#)